

المدير:
عبد الله غنوت

العدد 427 - السنة 19

فاتح شعبان عام 1403

14 ماي 1983

الإيداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

المساق

صحيفة اسلامية للدراسة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
فكمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يذكرون العيثاق
صدق الله العظيم

معنى الدستور الاسلامي وأساسه

بقلم الدكتور عبد الله رشوان

كلمة «دستور» تعني حديث
قصد به مجموعة القواعد والمبادئ
الاساسية التي ينضوي عليها نظام

بالاحكام المشار اليها يتجتم عند
تعدد عناصر ونصوص الدستور
الاسلامي أن نلقى أيضا نظرة
فاحصة وواعية لأحوال الدول
في العالم اليوم، دون أن يغيب
عن بالنا لحظة اننا نصرف
كذلك، شكلا وموضوعا في
حدود واطر شريعتنا الاسلامية
الغراء بحيث يكون الهدف
مجرد الاستفادة بما عند الآخرين
من تجارب وأساليب لإدارة دفة
الحكم، تعين على ترقب
وصياغة نصوص مستمدة من
«الكتاب والسنة» سعيًا إلى تحقيق
مصالح الناس ونجاح إدارة الحكم
في الدولة الاسلامية.

كيف يوضع مشروع
«الدستور الاسلامي»

يقصد بهذا الإشارة بإيجاز
إلى بعض مراحل وسبل وضع
مشروع هذا الدستور ومنها ما
يتعلق بصياغة صلب الدستور
وتحرير نصوصه، أو ما يتعلق
بإلحاق الدستور كمدكره
الإيضاحية وموسوعة الشارحة
لاحكامه على البيان التالي:
يقتضي ذلك الخطوات الآتية
بإيجاز.

* الإلمام بعناصر الحكم
وتحديد الاطار العام للنظام في
الدولة النموذجية وبحث اصولها
في «الكتاب والسنة» وما يمل به
العقل والاجتهاد والمصلحة فوما
لا نص فيه ولا يخرج عن أهداف
وحدود الشريعة الغراء.

* الاطلاع على كتب ومراجع
التفسير والحديث والسيرة والفقه
ومؤلفات علماء وفقهاء الشريعة
الاسلامية، والاطلاع على أحدث
وأهم دساتير العالم ومؤلفات شراح
وعلماء النظم الدستورية.

* السعي إلى أمان العالم
التي تحوي الكثير من مراجع
الشريعة الاسلامية ونظم الحكم

الحكم في الدولة أو هو القانون الاساسي الذي تنفرد منه وتنتمي
إليه باقي القوانين والتشريعات الفرعية التي تنظم شؤون الدولة
وسلطاتها وحقوق الافراد وواجباتهم وعلاقاتهم على اختلافها. فإذا
أردنا أن نضع ما نسميه تجاوزا «الدستور الاسلامي» للدولة الاسلامية
فإن الامر يحتاج إلى إيضاح جوهري مفاده أن «الدولة الاسلامية»
بمعناها الدقيق هي الدولة التي يقوم كيانها ونظامها والحكم فيها على
أساس «القرآن الكريم» و«السنة النبوية الشريفة».

من البديهيات التي لا جدال
فيها وجوب الحكم بما أنزل الله،
مصادقا لقوله تعالى «وما أم
يحكم بما أنزل الله فلا تلتك هم
الكافرون» ووصف ذلك في
آيتين أخريين بالظالمين والفاسقين.
وقوله سبحانه «وما كانت
للمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله
ورسوله أمرا أن يكون لهم
الخيرة من أمرهم» وقوله عز من
قائل «وأفئنا إليك الكتاب بالحق
مصدق لما بين يديه من الكتاب
ومهيئنا عليه فأحكم بينهم بما
أنزل الله ولا تتبع أهواءهم»
جاءك من الحق» ثم قوله جلت
قدرته «أفحكم الجاهلية يبغون
ومن أحسن من الله حكما لقوم
هو قنون». وقد تواترت الآيات
الكريمة وسنة الرسول الامم
عليه الصلاة والسلام على هذا
النهج القويم.

والدستور الاسلامي المطلوب
بالمعنى الذي أوضحته ينضوي
ويستمد أصوله من المصدر
الرئيسي والاساسي الوحيد للدولة
الاسلامية وهو: الكتاب والسنة
بما يكفل سلامة الحكم في الدولة
ويحقق مصالح الناس ويتمشى
مع نتائج الازمان وتنوع المصالح
دون خروج عن اطار الكتاب
والسنة، وبمعنى أوضح أن تكون
الشريعة الاسلامية الغراء بقواعدها
وأصولها ومصادرها هي أساس
هذا الدستور أو هذه النصوص
المرتبة المرغوبة.

عناصر «الدستور الاسلامي»
على ضوء الفهم السابق وتقييدا

بمعنى إذا كان الكتاب
والسنة هما أساس الحكم في
الدولة الاسلامية فإن «الدستور
الاسلامي» المطلوب حالها وضعه
للدولة الاسلامية يكون منحصرا
في كلمة واحدة هي «كيف»؟
أي إذا كان الكتاب والسنة
هما أساس الحكم في الدولة
الاسلامية فإن المطلوب هو بيان
كيفية أو طريقة الحكم بهما في
هذا العصر، وكيف نستمد من
الكتاب والسنة نصوصا يقوم
بتنفيذها المختصون في الدولة
الاسلامية ويرتبون بها شؤون
الحكم وسلطاته وحقوق الافراد
وواجباتهم إلى غير ذلك مما صار
تقريبه من ضروريات الحياة في
العصر الحديث، إذ مع تعدد
شؤون الحياة وتشابك المصالح
وبعد المدى بين الحكم الاسلامي
النقي في العصر الاول وحال
المسلمين في العصر الحديث لا
يكفي أن نأتمن بالكتاب الكريم
والسنة المطهرة في مجاميعها
ونقول لولا الامر منا ومرؤوسهم
«احكموا بالكتاب والسنة» إذ
في هذه الحالة سيواجهوننا
بالاستفسار البديهي: «حقا نحكم
بالكتاب والسنة ولكن أرشدونا
كيف نحكم بهما» ومن هنا تنشأ
الحاجة إلى صياغة نصوص تبين
كيفية تنفيذ الحكم بالكتاب
والسنة، أو بمعنى آخر تنشأ
الحاجة إلى صياغة ما نسميه
تجاوزا «الدستور الاسلامي»
للدولة الاسلامية وهذا هو المطلوب
الآن.

العرب لا يريدون انقاذ فلسطين

يظهر من أحوال العرب ومواقفهم السياسية أنهم
لا يريدون انقاذ فلسطين وأنهم راضون بالواقع
الراهن ولا يقبلون تغييرا له، وإن ما تطالبنا به
الاخبار صباح مساء من اقتتالهم وتفرق كلمتهم وعبث
المبعوثين الامريكان بهم واملاء الحلول الاستسلامية
عليهم، أصبح لا يثير نخوتهم ولا يسبب لهم خجلا
فيما بينهم ولا أمام الدول والشعوب الاخرى. وأعظم
دليل على ذلك تأخيرهم لقمة التي تداعوا امقدها
وتأخيرها ثم تأخيرها، حتى نسيت البواعث التي
تدعوا امقدها وصارت أمرا مما يتساهل في حقه ولا
يستحق اهتماما، مع العلم بأن هذه القمة لا تدعو إلى
قتال ولا إلى رفض المؤامرات التي تبييت لجرحهم إلى
كامب ديفيد اخرى ولا، ولا.. والذي يقضي منه
العجب هو غياب الشعارات القديمة والجديدة
والسكوت المطبق عليها حتى كأنها لم تكن مما لفتنا
لابنائنا في المدارس وتواصينا به في المؤتمرات التي
لا عد لها ولا حساب. فأين (لنا الصدر أو الظهر)،
(والعرب لا تستخذي)، (أنا وأخي على ابن عمي، وأنا
وأخي وابن عمي على الاجنبي)؟ وما أشبه ذلك من
الكلمات التي فقدت مداولها وفترغت من محتواها
وصارت مما يشبه في صحته، ومنتظر أن يقوم
فيها طه حسين جديد بنكر صدورهم عن العرب...
وأين لآيات قمة الخطوط، واهانة السادات،
وشغب دول الرفض والصمود؟ لقد تبخر ذلك كله،
وصار بمعاينة القول الذي يتعاشى القرب منه أو
هو أحد المستحيلات.

لقد كانت مقررات فاس هي أقل ما يمكن أن
تقبل به منظمة التحرير، والآن نقرأ دبرنا مريج هذه
المقررات عن نفسها، ويرفض مشروع مصر وفرنسا
ايومي البرنامج الامريكي المفروض وحده ثم ينظر في

فاسألوا لهك الذكر

اجوبة عن اسئلة من باب الصلاة والزكاة

بقلم الاستاذ

محمد المرابط الترقي

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة مطوأة ضمنها الاثني عشر اسئلة استلمتها التي ورد فيها:

(1) ما هو حكم نحية المسجد لمن دخل اليه والامام يخطب؟ ثم ذكر انه صلى جمعيتين مختلفتين في مسجدتين متقاربتين فالقلى اماميهما مختلفتين اذ امر احدهما بها ونهى الآخر عنها.

(2) ما حكم صلاة من صلى وراء امام يلحن في خطبته؟ وهل قول ابن عاشر: وغير ذي فسق ولحن الخ يتناول لحن هذا الامام الذي يقصده المصلون من جميع جهات المدينة؟ (3) هل صحيح ان المرء اذا صلى الشفع والدوتر لا يمكنه ان يصلي بعد ذلك نافلة اخرى؟

(4) شخص اشترى قطعة ارض بمبلغ 4 ملايين سنتيم وقدم قسطا من الثمن وهو مليون واحد كتسبيق وآخر ثمانية ملايين في انتظار تجهيز القطعة بما يلزم ومضت سنة كاملة، فعلى من تجب زكاة ثلاثة ملايين المؤخرة؟

واليكم الجواب عن السؤال الاول: اخرج الامامان البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال: دخل رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فقال: صليت؟ قال: لا، قال: قم، صل ركعتين. دل هذا الحديث، وهو من اصح الصحيح على ان نحية المسجد تصل حال الخطبة ويخفف لينفرغ اسماع الخطبة وقال الحافظ العلامة ابن القيم ما لفظه: وكان - صلى الله عليه وآله وسلم - يعلم اصحابه في خطبته قواعد الاسلام وشرائعه، وبأمرهم وينهاهم في خطبته. اذا عرض له امر، او نهى، كما امر الداخل وهو يخطب ان يصلي ركعتين. ومن هنا نعلم انه ورد الامر للداخل الى المسجد والامام يخطب يوم الجمعة ان يصلي ركعتين خفيفتين نحية المسجد، وكان الامر هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان الصواب مع من امر الداخل الى المسجد بالركعتين وان كان الامام يخطب، وما اجاب به بعض فقهاءنا رحمه الله عن هذا الامر، ليس على ما ينبغي.

وعن السؤال الثاني: ان اللحن في الخطبة غير مضر ولا يحدث خللا في الصلاة

ابن رشد: وهذا هو الصحيح من الاقوال، والله ذهب ابن حبيب الخ

وعن السؤال الثالث: اخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اجعلوا آخر صلاتكم بالميل وقرا، وقد ذهب اكثر العلماء الى انه يجوز له ان يصل النافلة بعد وتره اذا كانت شفعاً، عملاً

بحديث طلق بن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا وتران في ليلة، رواه احمد والثلاثة وصححه ابن حبان. فدل هذا الحديث على انه لا وتر وقرا زائدا على وتره الاول، وانما يصلي شفعاً ما شاء من النوافل والا فضل الوتر آخر الميل لمن قوي عليه، ومن أوتر أوله، ثم تلفل فلا يعيد الوتر عند الجمهور خلافاً لمن قال يعيده، وانما قال يشفعه بركعة هـ من قوائين ابن جزي الفقيه المالكي.

وأما الجواب عن الرابع: فان النهج بين من ذكر، ام ينعقد لحد الساعة بصورته الطبيعية او العرفية، ولا بشروطه واجرائه الشككية واذا لم ينعقد اساساً، فان الملايين الثلاثة ما تزال على ملك صاحبها وهي في قبضته وحوزة، وام تدخل في ملك صاحب الارض لا بقبضتها، ولا بانمام البيع وبقائها امانة في يد المشتري مثلاً، والزكاة انما تجب على المالك لا على غيره، ومن فتاوي ابن تيمية ج 25 - 45: ولا بد في الزكاة من المالك وهو الذي يشترطه فقهاؤنا من بين الشروط، والمالك في هذه النازلة، من يوجد المبلغ في يده وملكه، ومما يدل على

لماذا لا ؟

الى المجالس البلدية بجميع المملكة المغربية

بما نسبة قرب حلول فصل الصيف يشرفني أن اتوجه بهذا حار الى المجلس البلدي لمدينة طنجة بصفة خاصة وإلى باقي المجالس البلدية بجميع المملكة بصفة عامة، ذلك انني التمس منهم وبكلن الحاح واستعجال فصل جميع الشواطىء الى شطرين، كل شطر يكون خاصاً بمجلس من المواطنين الذين يتواردون على الشواطىء ذكورا واناثا وفرض حراسة ومراقبة صارمتين على جميع من يختلط من المجلسين داخل الشواطىء كما هو الشأن في جميع الحمامات العمومية المجاورة لبعضها وبهذا لاجراء البسيط تنفادي ما يقع من الاختلاط اللاديني والاخلاقي الذي يقع عادة في جميع الشواطىء وتخفف وطأة الكشف على

معنى الدستور الاسلامي (تابع صفحة 1)

الحديث وفيها علماء هذه النواحي. الاتصال بالمؤتمرات الاسلامية ولقاء من يستفاد بعلمهم وخبرتهم من اعطائها بخصوص موضوعنا. بعد جمع المعلومات على ضوء الاطار العام للدستور الاسلامي يجرى تنسيق هذه المعلومات واستخلاص احكامها وتعداد ابواب الدستور وفصوله ومواده وصياغتها في النطاق الاسلامي المستهدف للدولة الاسلامية النموذجية وتحرير المشروع كاملاً.

ان البيع لم يقع الى الآن هو القدر الذي قدمه اصحاب الارض كتسبيق كما ورد في السؤال، ويسميه الناس عندنا بالعربون، فصاحب الارض يحكم القوانين الجاري بها العمل في هذا السبيل لا يمكنه ان يبيع ارضه او يتعاقد فيها مع الغير - اذا كانت ارضاً معدة للبناء - الا بعد تجهيزها بالما والكهرباء، وتجزئتها الى قطع ان كانت كبيرة المساحة، وتخطيط وشق الطرق فيها، وما الى ذلك

وبعدئذ يمكنه ان يعقد عقود البيع فيها مع غيره، وعليه فمبلغ ثلاثة ملايين اذا وجبت الزكاة فيه بمرور الحول مع باقي الشروط، فانما تجب على من يملك هذا المبلغ وهو صاحبه الذي بيده. هذا ما ظهر لي والله اعلم. وأظن انني اجبت عن أسئلتكم أيها الاخ الكريم دون الاكثار عليكم من الآراء، وان كنتهم في رسالتكم قد أطلتم القول فها زاد على الثلاث من الحجم الكبير.

هذا من عمل الشيطان

(4) الزنا

شعر الانسان افطاعة الزنا منذ عهده بالحياة الاجتماعية، ووضع له عقوبات صارمة، وما زال الزنا في نظر الانسانية من أفظح الجرائم وأعداها على نظام الاجتماع وسلامة الآداب، وفي الاسلام نصوص قاطعة بتحريم الزنا كقوله تعالى: (ولا تقرّبوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا). وعن ابن مسعود أنه قال: قلت يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت: ثم أي؟ قال: أن تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك.

والزنا شرعا: وطء رجل عاقل بالغ لامرأة مشتهة لا تحل له شرعا بسلا شبهة في محل النسل منها، وكان تحريم الزنا تدريجيا اذ كان حكمه في صدر الاسلام (الحبس) لثبوت رجلا كان او امرأة، (والاذى) بالكلام او الضرب للبكر رجلا كان او امرأة، (واللاتي) بأثني الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا) النساء ١٥

ثم نزلت الآية: (والاذان بأثنيهما منكم فآذوهما فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما)، النساء ١٦

قال بعض العلماء: المراد بقوله (من نسائكم) اثني، لأن قوله من نسائكم اضافة زوجية كقوله تعالى: (لذين يولون من نسائهم) ولا فائدة من اضافته ههنا نعلمها الا اعتبار (الثبوت) ولأنه ذكر عقوبتين: احدهما أغلظ من الاخرى، فكانت الاغلظ للثبوت، والاخرى للإبكار كالرجم والجلد، ويلزم على هذا تغليب النساء على الذكور في الآية الاولى وهو غير مفهوم في اللغة العربية، وقد رجح هذا القول (الطبري) وأباه (الصحاح). والابناء يضي التوبيخ والتعير

وقالت طائفة هو السب والجفاء دون تعير، وقال ابن عباس: هو الثقل باللسان والضرب بالفعال وهكذا استمر التشريع حتى نزلت: (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) النور ٢

وكان حد الزنا عند العبرانيين يختلف بحسب الاحوال: اذا زنا رجل مع امرأة قريبة فانه يقتل الزاني والزانية، واذا ما اضام جمع رجل مع امرأة أجنبية فقد كشف عورة ابيه، فانهما يقتلان كلاهما، واذا اتخذ رجل امرأة وامها فذلك رذلة، بالآثار يحرقونه واياها لكي لا يكون رذيلة بينكم) العقوبة في الفقه الاسلامي ص ٦٢

وفي الهند كانوا يعاقبون الزانية بتركها للكلاب الجائعة تأكلها حية ويحرقون الزاني، وكان قدماء المصريين يعاقبون بالقتل، ثم تحول القتل الى قطع أنف الزانية وجلد الزاني مائة جلدة، أما الاشوريون فكانت أمرهم عجبا: يستبرون خبثانة الرجل امزوجته من أقبح الامور فيدعون امرأته ترفع عليه الدعوى وتفصل في الحكم باغراقه وجاء القرآن فأعلن أن حد الزنا هو (الزانية والزاني....).

بقلم الاستاذ احمد الكتاني

تيفية الحد: قال مالك وأبو حنيفة وغيرهما بتجريد المجلد وترك ما يستر المرأة دون ما يقيها الضرب، والحدود كلها لا تضرب الا في الظهر، شريطة أن يؤلم ولا يجرح ولا يوضع ولا يخرج الضارب يده من تحت ابطة، والجلد يكون بالسوط (وسطا) لا شديدا ولا ليذا.

والرجم خاص بالزانيين المحصنين، وقد رجم (ص) الغامدية وماعزا وصاحبة السيف واليهوديين، فمن بريدة أن ما عزا بن مالك الاسلمي أن النبي (ص) فقال يا رسول الله: اني قد ظلمت نفسي وزيت واني اريد أن تظهرني فمرد، فلما كان من الغد أتاه فقال يا رسول الله: اني قد زيت. فرد الثانية، فأرسل (ص) الى قومه فقال: تعلمون بعقله بأسا؟ تنكرون منه شيئا؟

فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحنا فيما نرى: فسأناه الثالثة فأرسل اليهم أيضا فسأل عنه فأخبروه أنه لا بأس به، ولا بعقله، فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم أمر به فرجم، قال: فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله اني قد زيت، فظهرني وانه

ردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله: لم تردني؟ لعلك أن تردني كما رددت ما عزا. والله اني لحلي، قال: فاذهي حتى تلدي، فلما ولدت أخته بالصبي في خرقه، قالت هذا قد ولدته، قال فاذهي فارضيه حتى تقطعيه فلما أخته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت: هذا يا نبي الله قد قطعته وقد أكل الطعام، فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها الى صدرها فرجموها، وجاء خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتفطخ الدم على وجهه فسبها، فسمعه (ص) وقال: مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة أو تسأها صاحب مكس لغفر له، ثم أمر بها فصلى عليها فدفنت.

ويجمع بين الجسد والتعريب بالنسبة الى الرجال الاحرار ولا نفى على النساء. وفي تفطيع الزنا قال تعالى: (الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين) النور ٣

(واذن والذين يرتكبون هذه الفعلة لا يرتكبونها وهم مومنون وانما يكونون في حالة نفسية بعيدة عن الايمان، وعن مشاعر الايمان، وبعد ارتكابها لا ترتضي النفس المؤمنة ان ترتبط في نكاح مع نفس خرجت عن المومنين) النور ٣

وفي صفحة 208 (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فقد كتبت (ما هي قوم) و (ما هي أنفسهم) والصواب الاتصال والآية من سورة الرعد والمؤسف ان المسلمين اليوم يعمرون على هذه الآية من الكرام وفيها علاج لحالتهم ولم يريدوا ان يغيروا ما بأنفسهم.

محمد فوزي

الايمان، بتلك الفعلة البشعة، لانها تنفر من هذا الرباط وتشتمل حتى لقد ذهب الامام احمد الى تحريم مثل هذا الرباط بين زان وعفيفة وبين عفيف وزانية، الا ان تقع التوبة التي تظهر من ذلك الدنس المنفر، وعلى اية حال فالاية تفيد نفور طبع المومن من نكاح زانية، ونفور طبع المؤمنة من نكاح الزاني، واستبعاد وقوع هذا الرباط بلفظ التحريم الدال على شدة الاستبعاد (وحرم ذلك على المؤمنين) وبذلك تقطع الوشائج التي تربط هذا الصنف الدنس من الناس بالجماعة المسلمة الطاهرة العظيمة.

ان الزنا فعلة قبيحة تنزل فاعلها عن الجماعة الاسلامية، وتقطع ما بينه وبينها من روابط، وهذه رحمة عقوبة اجتماعية، أليمة كعقوبة الجلد أو أشد وقته، والاسلام وهو يضع هذه العقوبات الصارمة الحاسمة لتلك الفعلة المستذكرة، الشائنة، لم يكتف بغسل الدوام الفطرية او بجارها، فالاسلام يقدر انه لا حيلة للبشر في دفع هذه الميول ولا خير لهم في كبتها او قتلها، ولم يكن يحاول ان يوقف الوظائف الطبيعية التي ركبها الله في كيانهم وجعلها جزءا من ناموس الحياة الاكبر، يؤدي الى غيابه معنى امتداد الحياة وعمارة الارض التي استخاف فيها هذا الانسان، انما اراد الاسلام محاربة الحيوانية التي تفرق بين جسد وجسم، اولا تهدف الى اقامة بيت وبشاء عيش وانشاء حياة مشتركة لا تنهي بانتهاء الاحظنة الجسدية الغليظة، وان بقيت العلاقات الجنسية على أساس من المشاعر الانسانية الراقية التي تجعل من التقاء جسدين نفسين وقلبيين وروحين، وتعبير شامل: الفقاء انسانين تربط بينهما حياة مشتركة وامل مشترك وامل مشترك، ومستقبل مشترك، يلتقي في الذرية المرموقة، ويتقابل في الجيل الجديد الذي ينشأ في العش المشترك الذي يقوم عليه الوالدان حارسين، لا يفترقان، من هنا شدد الاسلام

(البقية في صفحة 7)

قصص عايات

السلام عليكم

هذه المرة مع كتاب (الدعوة الاسلامية في مواجهة خصومها) الاستاذ الجليل السيد رفهي العلوي وفقه الله والكتاب جاء لي هدية منه تقياها الله وجازاه عن الاسلام والمسلمين خيرا ولي رجمة مع هذا الكتاب للتعريف به ان لم يسبقني أحد ان شاء الله تعالى. والاغلاط القرآنية الموجودة في الكتاب هي:

(1) ففي صفحة 26 (وما هي الا حثاننا الدنيا وما نحن بمعذبين) وصواب الآية هي: (أما نحن بمعذبين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين) والآية من سورة الصافات وهي الآية الوحيدة التي

لم تعرف سورتها في الكتاب كله. (2) وفي صفحة 67 (واذا ما أنزلت سورة) كتبت بالنصب (سورة) والصواب الرفح. (3) وفي صفحة 72 (بل رفعه الله اليه وهان الله عزيزا حكيمًا) كتبت (عليما حكيمًا).

(4) وفي صفحة 168 (وآتيتهم اعداهن قنطارا) كتبت (وآتيتوا) بالواو والالف وهذا غلط. (5) وفي صفحة 202 (اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم) فقد كتبت واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من من هونه اوليا) فلا توجد الواو في (واتبعوا) ولا توجد كلمة (أحسن) في هذه الآية وانما

معها في آية اخرى وفي سورة الزمر بالطبط. والآية اعلاه من أوائل سورة الاعراف وفي بدايتها. (6) وفي صفحة 204 (ثم أبلغه مأمنه) حذف الميم الثانية (مأنه) وهي في أسفل الصفحة. (7) وفي صفحة 208 (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فقد كتبت (ما هي قوم) و (ما هي أنفسهم) والصواب الاتصال والآية من سورة الرعد والمؤسف ان المسلمين اليوم يعمرون على هذه الآية من الكرام وفيها علاج لحالتهم ولم يريدوا ان يغيروا ما بأنفسهم.

الدورة العامة لأكاديمية المملكة المغربية لسنة ١٩٨٣

مقاربة من بيبليوغرافية اسبانية حول شمال افريقيا (1850 - 1980)

تأليف: رودلفو خيل - عرض: مصطفى عبد السلام المصباح

تعزيزت الحزونة المغربية بالجزء الاول من بيبليوغرافية جديدة « صادرة باللغة الاسبانية » من تأليف (أدولفو خيل) المحقق الثقافي بالسفارة لاسبانية. وان هذا العمل الهام، يعتبر ذا قيمة علمية كبيرة وخدمة علمية تستحق التقدير والتقدير مؤلفها، خاصة وانها تضم العديد من الكتب والمجلات والفهرسات عن ما كتب عن المغرب، والذي لا يعرف منه الا القليل القليل، لتشتته بين الحزونات سواء المغربية او الاسبانية.

وقد قدم لهذه البيبليوغرافية الكاتب الدبلوماسي الفونزو دل سرفا « بكلمة عميقة التحليل من جميع الجوانب نقطف منها الفقرات التالية: هذا الكتاب الذي جمع البيبليوغرافية المكتوبة بالاسبانية ما بين 1850-1980 حول شمال افريقيا وهي رقعة جغرافية مشتركة أراد رداؤفو خيل ان يدخل فيها على الخصوص المنشورات المتعلقة بالمغرب الى جانب تلك التي تنطرق الى بقية بلدان المنطقة.

خلال قرأني الطويلة حول المغرب في غالب الاحيان باللغة الاجنبية، كنت استغرب دائما من قلة الاشارة الى المراجع الاسبانية حول هذا الموضوع من طرف مؤلفي تلك الكتب فهذه البيبليوغرافية كانت تظهر كأنها غير موجودة، فلم يكن علي بالسيل قبول ان دولة بقيت مرتبطة مع المغرب بتاريخ مشترك مدة قرون عديدة ولم تنتج كتابا ضخمة حول هذا البلد خصوصا في الحقبة الحديثة حيث كان المغرب محورا لجزء لا يستهان به من حياة

ذلك الموضوع كما قد يظن فضلا عن انها لا تتيح الفرصة لمناقشة ما يقال واستخلاص الفائدة منه، وانها تسد الباب في وجه غير المختصين بالموضوع، فتفوت الاستفادة مما يمكن ان يطرحوه من موضوعات اختصاصاتهم والاكاديمية كما قال أحد المتكلمين هي صورة لما نطمح اليه من انحاء عالمي للثقافة والفكر، وذلك هو ما أراده مؤسسها جلالة الملك المعظم على ان الناحية الادبية قد غلبت على كثير من اعضائها، وخاصة المواطنين ومن هنا كان الكلام على التكنولوجيا وضن الدول المتقدمة بها نغمة مملولة واو بقيت الدول النامية تستجدي التكنولوجيا قرضا آخر لما حصلت عليها لانها كالاستقلال لا تعطى واكن توخذ ولما في اليابان والصين قدوة ومثال يجب ان نحتذي بهما. وقد منح الرئيس الفرنسي في زيارته الاخيرة للصيدون اربع محركات فورية لما رأى من تصميمها على التصنيع وجديتها في اسطناع التكنولوجيا وام تقم ضجة ولا سمعت جلبة من اي كان على ذلك في حين ان العرب وبكستان لما رغبا في إنشاء مفاعل نووي قامت الدنيا ولم تقعد معارضة لرغبتهما هذه، وانكمشا معذرين بان غرضهما سلمى (بحث).

واخيرا نقرر ان تكون الدورة العامة للاكاديمية او المؤتمر السنوي الذي يجتمع فيه الاعضاء المقيمون والمشاركون مرة في السنة بدل مرتين وهو قرار حكيم، وبذلك تكون الدورة التي نكلمها عليها هي دورة

سنة 1983

مسيحي او مجتمع اشتراكي ادلك على مجتمع اسلامي فالحكم على المبادئ والافكار لا على الناس والمجتمعات. واذن لا تمنى تقليد الغرب واعظم مصيبة حلت بالاسلام هي احتلال بونبانت لمصر وما تبع ذلك من اصطلاح المسلمين المدنية الغربية.

وصباح يوم الثلاثاء انطلقت الابحاث والكتابات التي خصها اعضاؤا لأكاديمية المقيمون والمشاركون والسادة المدعوون الاسهام في دراسة الموضوع المحدد لهذه الدورة على حسب ما ذكر سابقا وقد بلغ عدد المتكلمين في الجلسات المتتالية الى حين انتهاء الدورة صباح يوم الخميس اثنى عشر وعشرين شخصا من بينهم عشرة مقيمون اي مواطنون مغاربة بين اعضاؤا وخبراء واربعة من المشاركين عرب والباقي من جنسيات مختلفة.

وقد اوحظ ان المتكلمين كثيرا ما يتواردون على الفكرة الواحد والنصور الواحد بسبب اتحاد الموضوع فيكرر بعضهم بعضا، كما انهم قد يتناقضون احيانا، فبينما ادانت اكثرية المتكلمين الشركات الاستثمارية المتعددة الجلسات في البلاد النامية بسانتقاصها من السيادة الوطنية لتلك البلاد، عارض بعضهم هذا الرأي وبرا الشركات من هذه التهمة على ان حماية الدول لشركاتها معروف ومشاهد كما ان المعونات المشروطة انما هي انتقاص وتدخل في السياسة او السيادة الوطنية للدول النامية المضطرة لطلب المعونة انما كانت وبالجملة فان كثرة العروض والاحاديث في الموضوع الواحد لا تثنى

انعدت بفاس الدورة العامة او المؤتمر السنوي لأكاديمية المملكة المغربية أيام 12 - 15 رجب 1403 25 - 28 أبريل 1983.

وكان جدول اعمال هذه الدورة يتألف من فقرتين الاولى استقبال ثلاثة اعضاؤا جدد وتأييد عضو واحد والثانية عروض واحاديث في موضوع السيادة الديبلوماسية والامكانيات الاقتصادية.

وقد استقبل الاعضاء الجدد في الجلسة الاولى بعد ظهر يوم الاثنين 12 رجب بقصر المؤتمرات بفاس وهم السادة رجاء غارودي المفكر الفرنسي المعروف وبيدرو راميريس فاسكيس المهندس المعماري المكسيكي وعباس الجراري الاستاذ بكلية الاداب بجامعة محمد الخامس بالرباط من طرف الاسانذة محمد العربي الخطابي والمهدي المنجرة ومحمد الفاسي اعضاؤا لأكاديمية.

وقد قال السيد غارودي في كلمته التي اجاب بها مستقبلا انه واكب تقلبات الحياة الفكرية والسياسية في العالم منذ نشأته واعتنق المسيحية لشعوره بالحاجة الى مناخ روحي يعيش فيه خاصة وهو قد نشأ في بيئة ملحدة لا تعرف ما الايمان وحين سال الى الشيوعية لم يتخذها عقيدة واكنه اميل ان يجد فيها حلا لمشاكل العالم السياسية والاقتصادية فخاب املة فيها وكان اعتناقه للدين الاسلامي بعد دراسة واقتناع بانه الدين الحق والنظام الذي يمكن ان ينفذ العالم مما يتخبط فيه من ظلم وظلام.

وقال وهو يتحدث عن الافكار والمبادئ والممارسة المجتمعية دلتني على مجتمع

تعريف بكتاب

بقلم الاستاذ محمد فوزي

المدينة الاسلام، نقض اليهود من طرف اليهود، اليهود والاسلام في العصر الحديث، مكر اليهود في عالم اليوم.

ثم قسم الباب السادس الى فصلين: ان الدين عند الله الاسلام، أسرار العبادات ومزاياها. وقسم الباب السابع الى فصلين: دين البشر، الاسلام لا يقبل الغلو.

وانتقل الى الباب الثامن قسمه الى ثلاثة فصول: العقل والعلم، واجبات العقل، دور العلماء.

وفي الباب التاسع اربعة فصول: مكانة المرأة في الاسلام، خطر الزواج من غير المسلمة، حكمة المهور في الاسلام، حكم تعدد الزوجات.

وفي الباب العاشر ثلاثة فصول: الاسلام دين ودنيا، الاسلام والعمل الاسلامي أساس التضامن الاجتماعي، ثم قسم الباب الحادي عشر الى اربعة فصول: مفهوم الحضارة الاسلامية، مقاصد الحضارة الاسلامية، نتائج الحضارة الاسلامية، مفهوم الحرب في حضارة الاسلام وحضارة غيره.

وأخيرا قسم الباب الثاني عشر الى فصول ثلاثة: الشيوعية، الرأسمالية والاسلام - الاسلام ديننا وسطا. وقد بدل المؤلف مجهودات جبارة في تبسيط كلماته والاعتناء بالآيات القرآنية بالخصوص بكتابتها بحروف بارزة وتخريجها الى مصادرها وشكلها. والقاري

يلبس هذا عندما يتصفح الكتاب واختم هذا بفقرة من المقدمة التي كتبها الشيخ سيدي عبد الله كنون حيث قال حفظه الله:

«ولا أطيل الكلام في كتاب هو على طرف التمام من القاري، الذي يمكنه بمجرد تصفحه ان

عندما بعثت بتصحيحات الآيات القرآنية واعدت بأن اعرف بهذا الكتاب (الدعوة الاسلامية في مواجهة خصومها) الذي يجب ان لا تخلو منه خزنة مسلم لما له من الاهمية وخصوصا في هذا العصر الذي تكالبت فيه الاعداء على الاسلام والمسلمين. مؤلف الكتاب (الشيخ عبد القادر رفهي العالوي) مستشار بمحكمة الاستئناف وهو غني عن التعريف.

الكتاب من الحجم المتوسط يحتوي على 226 صفحة وقد قسمه المؤلف الى اثني عشر بابا وقدم له الشيخ السيد الامين العام أطال الله عمره.

ذكر المؤلف في الباب الاول ثلاثة فصول: النكسة - أسباب النكسة - نتائجها. وفي الباب الثاني ستة فصول: القرآن دستور الاسلام - رسالته - توحيد الخالق - استنكار الاشراك بالله - الايمان - لا اكره في الدين.

وذكر في الباب الثالث ثمانية فصول: واجب المسلمين: الرجوع الى اخلاق القرآن، أفكار ضالة، توجيه الشباب، اسلوب الدعوة، سيرة الرسول (ص) في التربية، حيرة الانسان المعاصر، الشباب ودوره في الدعوة.

ثم ذكر في الباب الرابع ثلاثة فصول: الدعوة الاسلامية موجهة لكافة البشر، الدعوة بالحكمة، الاسلام والمنافقون.

وفي الباب الخامس ثمانية فصول: التعريف بأهل الكتاب، كيف واجه الاسلام أهل الانجيل، نبوة محمد في الانجيل، الاسلام هي مواجهة اليهود، محاربة يهود

من الاشرافات الصوفية

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

وما لا أراه، فأنت تراه! بكل اضطراب وكل انقباض، تزييد وتغظم! وأفرحتك! فأتى الاله بحب لقاء! ويحنو الرحيم على من دعاه! وينعم بالانس، عند الصلاة! وكثير مغفرة وزكاه! سيدرك من يستقيم مذهبه! ويحلوا الغم لهم لعهد أذاه! لعهد يثبت دوما خطاه! وفي كل حسن يشيع سناه! فكل المعنى أن فنال رضاه! هو الله سبحانه في علاه! وأسئلة عندها الفكر ذه! أمام البديع وفي مستواه! فما أدرك السر في محتواه! فنحن السراب، ونحن رؤاه! وحلم بهم، نفجري وراء! بما يرتضيه وما قد قضاه! ويرحم بالفضل من قد عصاه! ومن يعصم بالكريم كفاه! وليس يضر انحراف الجناه! فقاضي السماء يفوق القضاء! ولا يكمل القصد فيمن سواه! ولا يدرك الفكر قطعا مداه! فسبحان من هو روح الحياة! ويغني الخلائق عن عداه! فما قطع العبد عنه رجاه! فيها سعد من أنت تحيي حشاه! فقد عز من كنت أنت ضياه! بدايته منك او منتهاه! فأنت الخلاص وأنت النجاه! ويوم فكون حفاة صراه! عليهما بهدك فيمسا اعتراه! فقد عجزت عن دواها الاساه! يجارون شيطانهم في هواه! وتردي المعاند فمسا افتراه! وبالحمد نطق كل الشفاه! والله نسجد كل الجمه! أنته المذلة مما جنه! أرى الله يحمي بلطف حماه! وجاه المهيم أرفع جباه!

عبدك يارب عشقا وشوقا! وفي العمق غصت، أريد اللائي فما خبت قط، ونلت كذوا! ومن كان يرجو لقاء الاله وعند الحضور يرق الحجاب! وأقرب مما يقرب العبد منه هناك من النور أفق رحيب! فما بين خوف وبين رجاء! مع الله تنفجر الازمات! فإنا الفرار اليه اهتدا! ففي كل حال نراه عظيما وبهما تكن رغبات النفوس نسامى الجميل الجلول اللطيف! متى؟ أين؟ كيف؟ رموز كبار وكل الشوائب صارت نذوب كفى المرء من نفسه عظة تضيء المعاييس في فهمنا! فما نحن الا قبور تدور وفي العالمين تجلى القدير يعذب بالعدل عبدا مطعما ولا يسأل الله عن فعله فلا طاعة الصائمين تهد تعالى الغني العزيز الحكيم بل الكل في الكل فضل له له يخضع الكون أجمعه مصالحنا هو أولى بها يدبر ما هو فوق الظنون لقد وسع القلب رحمته فيارب منك البك الدعاء! لك الملك وحدك دون سواك لك الحكم والملك أجمعه تقدست بما ملهما لله ندي ومنك التجاوز يوم التنادي بلوت بخبر وشر، فكنت ندوي بلطفك آلامنا وماذا يريد العتاة الذين تؤيد بالحق أهل الهوى فبالخلق يعرف خالقنا له سبج الكون أجمعه من اعتز جهلا بغير الاله أرى العبد بخذل عبدا واعك هو العز والنصر والفوز دوما

ركن كثيرا على الآيات القرآنية بحيث لا تخلو صفحة من صفحاته من آية كريمة او حديث شريف وهما المصدران الاساسيان اللذان يجب على كل مسلم ان يعتمد عليهما وفق الله الجميع والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

يعرف انه كتاب قيم يشهد مؤلفه بطول الباع وسعة الاطلاع واني أشد على يده وأهنته من صميم القلب على عماء العلم الباقي الذي لم يصرفه عنه شغفه اه. أخي المسلم: عليك بهذا الكتاب القيم فستجد فيك فيه لان صاحبه

صلوة الرحمن

ان لم يصحبها وابل فطل

قال الله تعالى - يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة .. الى قوله ان كنتم تعلمون صدق الله العظيم ، ان يوم الجمعة يوم مقدس ومحترم وفيه وقت جليل تقام فيه الصلاة بحرم فيه التعامل والتعاقد ، ويفسخ اذا وقع ، من أجله يجب احترام هذا اليوم المقدس واعطاؤه ما يستحق من الاحلال والوقار والعظيم ، وان تعطل جميع الاعمال وتتوقف جميع السمات في وقت أداء صلاة الجمعة والاستعداد لها من الساعة 10 صباحا الى ما قبل صلاة العصر بقليل لانه في بعض المدن كقاس مثلا يوقي وقت أداء صلاة الجمعة الى قرب أذان العصر وبأبسط بمسجد المدرسة الكائن بطريق باب الفتوح قرب مدرسة الاندلس كما يجب ان تغفل جميع المقاهم وأندية الملاهي في ذلك الوقت ، فبمثل هذا الاجلال وهذا التبجيل والتنظيم يتميز يوم الجمعة عن باقي الايام اقول من الساعة 10 صباحا حتى يتمكن لمريدي الصلاة التهيؤ لها بالوضوء والفضل الذي يتأكد وقيل يجب عملا بما في الحديث غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم والذهاب للمسجد قبل الاذان وقبل دخول الامام كما هو مطلوب واذا توقفت الاعمال وتعطلت كل الاشغال واقلت جميع المقاهم والاندية ربما ساعد ذلك عددا كبيرا من الناس على أداء الصلاة في وقتها .

فناشد عليك خبرني قارئ العزيز كيف يمكن أداء الصلاة في خشوع وخضوع وسماع موعظة الخطيب واجهزة الراديو بجميع المقاهم مفتوحة وتنقل هي الاخرى بعض الخطب من بعض المساجد وخاصة اذا كان المقيى باب المسجد كالمسجد الاعظم بمدينة طنجة - باب بيت الجنائز - فالقرآن يلى داخل المسجد ويلى كذلك براديو المقهى والامام يخطب بالمسجد وماخر يخطب بالمدىح بالاضافة الى بعض الحرف التي تكون مستمرة في وقت الصلاة كالنجارة فيكون لادواتها اصوات عالية تمنع المصلى من التدبر والخشوع ، مما رأى من يدهم الامر في تعطيل جميع الاعمال واقفال كل المقاهم واندية الملاهي في وقت الصلاة فقط اذا لم يكن اتخاذ اليوم كله عطلة بدل الاحد - فان لم يصحبها وابل فطل - هدى الله الجميع لا فيه الخير والفلاح .

المامون بن محمد بوطالب

ومن اسباب التقاطع مجرد ايت المصيبة انحصر وبهاها احتقار ذوي الارحام ، وبابه في منكب سببها اذا اهان ايضا موحد بقوله صلى الله الامر بعض الشي ، ولكنها عليه وسلم بحسب امري . من قد تتوارط معه وتلتقل في الشر ان يحقر اخاه انسلم الاجيال المتعاقبة ، ولا يعلم وهذا كما ترى قد بلغ فيه . الا الله متى تنتهي ، فهتضاعف الشر الدرجة الكافية التي لا لا ينبغي ان يزداد عليها ، فكيف بها اذا انضم اليها شر يضاعفها وهو احتقار المسلم في الرحم ومقاطعة فصاحبه قد حمل راية الطغيان والفساد في الارض ، ووقع في بحبوحة من اللعنة والصم الذي لا يتأني معه سماع الانتفاع بكلام الله تعالى سن في الاسلام سنة حسنة وكان له اجرها واجر مزمعل بها الى يوم القيامة ، ومن كان عليه وزرها ووزر من عليه ثم العمى الحقيقي الذي عمل بها الى يوم ينكب عن الصراط المستقيم . القيامة .

صلوة الرحمن ، فان الامم والشعوب التي تتكون لبيئات هذه من الاسر ذات التواصل والتعاون المتبادل ، سوف يكون بناؤها ايضا متواصلا قويا مقاماسكا ولن نجد الاعدا الى النيل منها سهيلا . ولكنها تكون مثالا يحتذى والعكس صحيح ، وهذا اذكر مثالا رائعا لصلوة الرحمن ، الشي الذي بنيت على اساسه امة صالحة مصلحة قد أبطلت جميع المعبودات غير الله تعالى وانقذت كثيرا من المهج الانسانية المكسرة من النار بالاسلام ، قال حذيفة العدوي : انطلقت يوم اليرموك أطاب - صلاة الرحمن - ابن عم لي ومعني شي من الماء ، واذا اقول ان كان به رفق سقيته ، فاذا انا به ، فقلت له اسقيك ؟ فأشار بؤاسه ان نعم ، فاذا اذا برجلى يقول آه آه ، فأشار الى ابن عمي ان اطلق اليه ، فاذا هو هشام بن العاص ، فقلت اسقيك ؟ فأشار ان نعم ، فسمع آخر يقول آه آه فأشار هشام ان انطلق اليه ، فجمته فاذا هو قد مات ، فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات فرجعت الى ابن عمي فاذا هو قد مات .

على ان اسباب التقاطع

بين ذوي الارحام التي يتوارى الشيطان وراءها ويستخدما في الافساد والتشتيت وايقاد نار الفتنة كثرة ، تكون قارة ظاهرة وطورا خفية ، غير انها كلها عند التروي وتحكيم العقل - سوف تنسف نفسها - فمنها التنازع على بعض مغلطات الهالكين وقد لا تكون ذات أهمية ولا لها قيمة تذكر ، وقد تكون التركات اكثر من مال قارون لكن الاسلام قد اوصد ابواب التنازع فيها والتقاطع بسببها بعد ان اعطى منها لكل ذي حق حقه ، فليس من داع لفتحها

في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خالق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصلي من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقروا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتموا ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم .

كاتبها
الاستاذ احمد الزيتوني

قال الله تعالى للرحم خلقك بيدي وشققت لك اسما من اسمي وقربت مكانك مني وعزني وجعلني لاصلن من وصلك ولاقطعن من قطعك ولا ارضى حتى ترضين ، وقال صلوات الله وسلامه عليه فاعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ، فان صلة الرحم محبة في الاهل مثرة في المال منسأة في الاثر اي يوخز في الاجل ويبسارك به ، وصلة الرحم تكون بزيارة الاقارب ، والسؤال عن حالهم وظهار الاهتمام بشؤونهم ، ومد يد الاعانة ماديا ومعنويا اليهم بقدر الامكان وعدم مقابلة ما عسى ان يصدر منهم من مكاره بالمثل ولكن يقابلهم بالصفح والزيادة في الاحسان فانهم بذلك يندمون ويرجعون على انفسهم باللائمة سيما ان بسطت ايها القريب يد المعونة المادية لمن احتاج منهم وانت قادر على ذلك امثالاً لقول الله تعالى فئات ذا القربى حقه ، في دائرة الامكان ، وقال صلى الله عليه وسلم بلشوا ارحامكم واو بالسلام اي صلواها ويقال أعجل البر ثوابا صلة الرحم ، واهرع الشي عقالا البغي وقطية الرحم ، ومن المعلوم ان اللبنيات التي تلبى منها وقؤسس عليها المجتمعات والشعوب والامم انما هي الاسر والعائلات فاذا تماسكت تلك الاسر والعائلات والتواصل والتحاب بفضل

بشتمل هذا الحديث الشريف على فوائد عظيمة دينية واجتماعية وادبية ، يخبر الرسول صلوات الله وسلامه عليه انه تعالى لما خلق الخلق وفرغ من خلقه أي قضاء وأتمه : قام بعض ذلك الخلق ، وهو المبرعنة بالرحم بمعنى قرابة الانسان وعشيرته فقالت - ملتجئة ومعتصمة بالله من القطيعة مطالبة طلبا أكيدا بحقها في الوصل ، فاستجاب لها الخالق سبحانه حتى رضيت وانه تعالى سوف يصل - بأن يتعطف ويرحم لطفاً منه تعالى وفضلا كل من وصل رحمه من الناس ، ويقطع رحمه وعطفه وفضله سبحانه عن قطع رحمه ، فبذلك الوعد الكريم ارضى الخالق سبحانه الرحم فاطمأنت بالوعد الرباني غير المتخلف فقالت بلى يا رب ، فأكد له سبحانه بقوله هو لك ، وقد حشر الرسول صلوات الله عليه قاطع الرحم في زمرة المنافقين والولاة المفسدين في الارض الداخلين في لعنة الله والبعث من رحمته وهم الذين اصمهم الله فلا يسمعون سماع تفهم ، فلا ينتفعون بكلام الله وكلام رسوله واعمالهم سبحانه ، فهم عن الصراط المستقيم فاكبون فقال صلى الله عليه وسلم فاقروا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وقد وردت احاديث نبوية كثيرة في الترغيب في صلة الرحم والترهيب من قطعها ، لقوله صلى الله عليه وسلم

الجهاد في أفغانستان (تابع)

والتدريب والاعداد وهذا هو الفرق بين الجهاد في أفغانستان والجهاد في مناطق اسلامية اخرى. في أفغانستان يجري الامر وفق الاصول العسكرية المتخصصة وفي غيرها تستخدم العواطف بدل ذلك كله.

وهنا كلية التمرين لاعداء المقاتل يقوم بالاسماء الاولية في وسط المجاهدين، يضمه أخصاء الذي يسقط الى جانبه في الميدان وبالعلاج الحالات التي يمكن علاجها في ساحات المعركة.

وهنا مدرسة الاشبال التي تمنى بالشباب الصغار تدريسهم وتدريبهم وتزويدهم ليكونوا جيش المستقبل. فبمقتل هذا الجيش قاتل المسلمون العثمانيون العالم وفتحوا الديار. وبمثل هذا الجيش سنتنصر ان شاء الله أفغانستان ويتنصر معها المسلمون في مختلف البلدان.

وانقلنا من معسكر الى معسكر، ومن ساحة عمل الى ساحات اخرى.

كل شيء كان يستقبلنا بحفاوة بالغة.. الشيوخ الاشداء والشباب الاقوياء حتى الاطفال كانوا يستقبلوننا وبأيديهم السلاح ينشدون ألحان الجهاد والقوة التي تستنم الفد المشرق باذن الله.

لافتات رفعوها تحمي الحركة الاسلامية العالمية، وفي احدى الاوحدات شعار رفعه أحد قادة الجهاد يقول: اننا نساعد جميع الحركات الاسلامية في العالم ونعلن جزء منه.

حياكم الله يا أبطال الافغان فقد رفعتم رؤوس المسلمين عاليا، وترجمتم لهم عمليا شعار الجهاد الذي رفعته الحركة الاسلامية في العصر الحديث.

وفي مكان آخر جلسنا مع قادة الجهاد الافغاني واستمعنا منهم الى شرح مفصل عن أعظم ماحمة في القرن العشرين.

يقول أحد القادة: ان الحرب التي يخوضها شعبنا في أفغانستان ضد الغزو، هي حرب يدافع فيها الشعب عن نفسه وأهله وأرضه وعقيدته. ومنذ أكثر من ثلاث سنوات تشن الطائرات الروسية غارات متواصلة على كل شيء حي في أفغانستان.

هدمت القسرى، وهدمت المساجد والمدارس، وأحرقوا الحقول والمدارس، وقتلت الحمير والبغال والخيول.

وما زالت القوة الغاشمة تفضي باستمرار على كل مظاهر الوجود في أفغانستان.

كان المجاهدون يتغرضون للقوافل الروسية، ثم ينسحبون الى القرى فيجدون لدى السكان الغذاء والمأوى.. أما اليوم فصار المجاهدون يضطرون الى حمل خبزهم البائس معهم ويقضون الليالي ذوات العدد في الكهوف وفي الوديان يقرشون الارض التي يدافعون عنها ويلتحفون السماء..

ليس ذلك فحسب بل يضطر السكان الذين هدمت قراهم الى الهجرة الى باكستان وعملية التفريق هذه بالاضافة الى تأثيرها على عملية الجهاد، فهي تحقق استراتيجية استعمارية خطيرة.

وأكمل القائد حديثه فقال: لقد خسر شعبنا أكثر من نصف مليون شهيد وهذه الايام يسقط يوميا ما يقرب من ألف انسان بين جريح وشهيد وأكثر من ثلاثة ملايين انسان يعيشون في الخيام خارج أفغانستان وكما ازدادت المعاناة زاد تصميم شعبنا على الكفاح.

وعلى الرغم من أننا أوقفنا خسائر فادحة في صفوف العدو في جنوده ومعداته ولكننا لا بد من ان نعترف، اننا نقاوم أكبر

جيش في العالم بالمك آخيم ترسانة من الاسلحة.

ولا بد من ان نعترف كذلك ان العالم كله مشغول بالحديث عن جراحنا ومأساها وكأنه يلهو بنا. أما العالم الاسلامي فلنا الله منه فلم يقدم لنا - رغم امكاناته الهائلة - شيئا يذكر.

وانقلنا الى مكان آخر اجتمعنا فيه بمجلس شوري الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان، وكلهم علماء اجلاء تصورهم عن المعركة واضح وان الامر صراع بين الدول المستعمرة وبين المسلمين.

صراع قديم مستمر، وان ثقافتهم باسلامهم وأنفسهم وكفاحهم كبيرة وان النصر مع الصبر، وان الله معهم لانهم يدافعون عن حق، وغيرهم يقاتل من اجل باطل.

هذه هي قصة الكفاح في أفغانستان، الجهاد الذي يقف فيه أكثر من ٢٠٠ ألف مجاهد في أعظم ملحمة في العصر الحديث. فهل ينتبه المسلمون الى ضرورة التلاحم مع اخوانهم فيقاسموهم الرغيف والهجوم قبل ان يتمكن المحتل الغاشم من تدبير هذه القوة.

ولا بد للمسلمين ان يعرفوا، أنه اذا استطاعت روسيا تحطيم هذه القوة الاسلامية العظيمة في أفغانستان، فستكون بقية البلاد مفتوحة أمامهم ومستسلمة. فهل يدرك المسلمون ذلك؟

العرب لا يريدون انقاذ فلسطين

(تابع صفحة 1)

اجهاضه ومسا تقبل منه اسرائيل بعد التفسيرات والتاويلات لقراراته وبنوده، أليس من الطبيعي ان اذن ان تعلن اسبانيا التي كانت لا تعترف بوجود اسرائيل، انها ستعترف بهذا الوجود عندما يحل العرب مشكلة فلسطين فيكون هذا اعترافا مسبقا؟ وستليه اعترافات العرب بالتأكد ان ام تسبقه..!

مقاربة من بيميلوغرافية اسبانية...

(تابع صفحة 4)

سيجد القاري كنزا حقيقيا وعرقا معدنيا عظيما. والاعلام يكاد يكون غير منشور لان مرور الزمن وصفته المتخصصة نفسها جعلاه يغيب عن رفوف الكتب يتواضع المؤلف رغم الجهود الذي بذله فيقول: انني اوافق بأن هذا المجلد الاول يحتوي على العديد من العيوب والاختلالات من أجلها التمس المصدرة من المستعمل والتسمر من المساعدة بكل الحاح نظرا لان عملا من هذا النوع يكون دائما قابلا للتحسين ثم يمكن ويجب ان يعتبر عملا المجمع ضمت هذه البيبلوغرافية تاريخ حرب الريف، الانفاقيات السياسية الاسبانية، تاريخ الاندلس، تاريخ المدن المغربية، الثقافة العربية، الادب، القوات المسلحة، الفهرسات التاريخية، ادارة قبل هذه البيبلوغرافية العلوم الطبيعية، القانون، البريد، الخ.

الكتاب الذي بين ايدينا - الشبي - الذي ادهشنا كثيرا - الالف من بطاقات الكتب والرسائل والمذكرات والمقالات التي كتبها الاسبانون حول المغرب بين 1850 اي عشر سنوات قبل ان يبتدئ اول توغل سياسي اسباني حديث في المغرب 1980 وهذا هو اقرب تاريخ حدده المؤلف ليمتدح مجموعته البيبلوغرافية اقصى حداثة ممكنة. فكل تلك المؤلفات تكون الدليل الواضح على اهتمام الاسبانين بهذه الارض المجاورة التي كانت محورا دارت عليه السياسة الداخلية والخارجية مدة ما يزيد عن قرن.

في خضم هذه المجموعة من البطاقات البيبلوغرافية

تعتبر هذه البيبلوغرافية مهمة للمباحث المغربي والاسباني، ولجميع الباحثين عامة، حيث ستساعد على معرفة العديد من الدراسات التي اهتمت حول المغرب والتي هي في حاجة الى تحليل وتفسير للوصول الى نتائج تكون ذات قيمة وفائدة علمية وبهذه المناسبة نشد على يد مؤلفها بكل حرارة علمية، وتتمنى له المزيد من التوفيق في اتمام الاجزاء الاخرى.

هذا من عمل الشيطان

(تابع صفحة 8)

في عقوبة الزنا بوصفه نكسة جوارية، تذهب بكل هذه المعاني وتطبع بكل هذه الاهداف ونرد الكائن الانساني مسخا جواريا لا يفرق بين أنثى وأنثى، ولا بين ذكر وذكور، مسخا. كل هذه ارواء جوعة اللحم والدم في لحظة عاصرة، فان فرق بين أنثى وأنثى، وذكور وذكور، فليس وراء الله بقاء في الحياة، وليس وراءها عمارة في الارض، وليس وراءها تاج ولا ارادة فتاج، بل ليس وراءها عاطفة

حقيقه راقية، لان العاطفة تحمل طابع الاستقرار وهذا ما يفرقها من الانفعال المنقطع الذي يحسه الكثيرون عاطفة يتغنون بها، وانما هي انفعال حيواني يتزيا بزوي العاطفة الانسانية في بعض الاحيان في ظلال القردان ج ٦ ص ٦٠

والزنا بما فيه من الاتصالات الجنسية، قد يتقل مرض (الزهري) و (السلان) وهما يحدثان عن ميكروبات حية، خاصة تصيب الاجهزة التناسلية بطريق العدوى من شخص الى اخر اثناء الاتصال

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤلفا الاشتراك السنوي: 40 د رقم الحساب بالبنك الشعبي بطنجة 21 111.1848771.0008 الادارة والتحرير: حي القصبة رقم 89 طنجة الهاتف 32801

في المحيط الاسلامي

أفلام تسجيلية عن الازهر

شرعت وزارة الثقافة في مصر في انتاج 15 فيلماً تسجيلياً عن الازهر الشريف. تتضمن مكتبة الازهر ومجمع البحوث الاسلامية وقاعة الشيخ محمد عبده - والازهر وثورة 1919 وشيوخ الازهر وبعض الموضوعات الاخرى .
ويأتي هذا العمل في أعقاب احتفالات الوزارة بالعيد الالفى للازهر .

إسقاط 6 طائرات روسية في أفغانستان

تمكن المجاهدون الافغان خلال المدة الاخيرة من اسقاط طائيرتين من طراز ميغ وأربع طائرات هياوكبتر وذلك خلال هجوم شبه السوفيات وقوات الحكومة العميلة على أحد مواقع المجاهدين في ماريول بمقاطعة سلج .
وقد خلف هذا الهجوم مصرع 600 جندي - وفياتى واصابة عدد آخر بجروح خطيرة .

من أجل توفير الراحة لزوار المسجد النبوي

تقوم المملكة العربية السعودية حالياً بتنفيذ عدد من المشروعات الهادفة الى توفير الراحة لضيوف الرحمن وزوار المسجد النبوي من بين تلك المشروعات تجديد الشبكة الكهربائية للحرم تجديداً شاملاً . وانشاء وتشغيل محطة التبريد لمياه الشرب وتجديد وتطوير مكتبة الحرم وانشاء دورات مياه أخرى جديدة في مناطق متصلة بالحرم النبوي

مؤتمر دولي حول الاسلام والتكنولوجيا

تقرر أن يعقد يوم 2 يونيو القادم في كوالالمبور عاصمة ماليزيا مؤتمر دولي حول الاسلام والتكنولوجيا يستغرق أربعة ايام .

وقال مسؤولون في جامعة التكنولوجيا الماليزية التي تنظم هذا المؤتمر بأن المحاولات مستقبلاً موضوع انشاء جامعة وبذلك اسلاميين .

تحية مودة وتقدير للاستاذ محمد صفوت السقا أمينى

قدم الاستاذ محمد صفوت السقا أمينى استقالته من رابطة العالم الاسلامي لاسباب صحية منته من مواصلة عمله كأمين عام، مساعد للرابطة .

وكان الاستاذ أمينى قد سافر الى الخارج لتلقي العلاج مما ألم به من علة الحفاصل نتيجة الارهاق والعمل الجهد المتواصل وعند عودته لم يستطع مواصلة العمل في الرابطة فقدم بالتماس اعفاء الى فضيلة الشيخ محمد علي الحركان الامين العام للرابطة العالم الاسلامي نظراً لظروفه الصحية

وقد فقدت الرابطة باستقالة الاستاذ أمينى عنصراً حركياً وادارياً مقدراً فتم للرابطة خدمات جلي وكان من أبرز العاملين فيها مع الشيخ المرحوم محمد سرور الصبان ثم مع الشيخ محمد صالح القرزى وأخيراً مع سماحة الشيخ محمد علي الحركان حيث كان يمتاز باهتمامه الشامل واطلاعه الاوسع على أحوال الشعوب الاسلامية في كل مكان .

نتمنى للاستاذ محمد صفوت السقا أمينى شفاء عاجلاً وراحة شاملة . وأن تكون هذه الاستقالة مؤقتة تزول بزوال أعراضها .

الجهاد في أفغانستان

• دور الاعلام الغربي في المعركة .. • 200 الف مسلم يخوضون معركة التحرير مع لجيش الروسي المحتل .. • أكثر من نصف مليون شهيد .. وأكثر من ثلاثة ملايين مهاجر ..

زار الامون العام للانحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية . مواقع المجاهدين الانفاق وكتب مشاهداته في هذا التقرير :

ما زالت وسائل الاعلام الغربية هي المصدر الوحيد الذي يكتب ويحمل الاوضاع في أفغانستان .. فمنذ ثلاث سنوات ومنذ بدأ الاحتلال الروسي لهذا البلد المسلم والمراسلون الغربيون يكتبون تقاريرهم عن المجاهدين في داخل وخارج أفغانستان .. يحضرون الممارك .. ويحللون النتائج .. كل ما ذكر عن القصف الروسي المتوحش للقري والمدن .. وكل ما قيل عن حرق الزرع وقتل الماشية وتفرغ البلاد من أهلها .. كل ذلك ذكره المراسلون الذين كانوا يقضون مع المجاهدين وفي ظروفهم القاسية الايام ذات العدد ... يعودون بعدها ليكتبوا ويحللوا ولكن من وجهة نظرهم ..

وفي نفس الوقت الذي تعجب فيه هؤلاء المراسلين الغربيين الذين يدفعهم حب المهنة .. او حب الاستطلاع .. او حب أداء الواجب لركوب المخاطر .. في نفس الوقت تستغرب موقف الصحفيين المسلمين .. كيف قبلوا أن يكتبوا عن قضية أفغانستان وفق المنظور الغربي ومن خلال ما يمثله المراسلون الاجانب .. دون ان يكلف أحد منهم نفسه مشقة الحضور او السفر او المشي مع المجاهدين .

والامر في الحالتين متساو جداً .

فالعرب ينظرون الى قضية أفغانستان من خلال استراتيجيته وصراعه مع الانحاد السوفيتي .. ولهذا تجده يجسم النضال الوطني ويؤمن على الثوار ان يلتزموا حول قياداتهم الوطنية .. ويحارب في نفس الوقت الفكر الاسلامي وبهـوـن من شأن المجاهدين المسلمين ، بل وبهـوـن في خلافاتهم ، وبجسمها ، حتى تدمر وأنت البعيد عن الساحة ان المسلمين لا هم لهم في قضية الجهاد سوى الرئاسة والزعامة وغيرها من الامور الشخصية

وهذا الخط الغربي في تصوير الامور .. يلتقي مع التفكير السوفياتي في هذه النقطة .. فلا يضر روسيا كثيراً ان تسحب قواتها بشكل شكلي من أفغانستان اذا قامت في تلك البلاد حكومة علمانية تؤمن مصالح الغرب والهرق على حد سواء ، وتؤمن في نفس الوقت ضرب الاسلاميين كما حدث في أقطار اسلامية اخرى ..

أما المسلمون في أنحاء الارض فينظرون الى الجهاد الافغانى نظرة أخرى مغايرة ..

ينظرون اليه من خلال الصراع بين الفكرة الاسلامية التي تعمل على النهوض بالاقطار الاسلامية على أساس الاسلام وبين الحضارة المادية الشرقية والغربية ، الشيوعية والرأسمالية اللتين لا تريدان لهما شريكاً في العالم ..

وينظرون اليه كجزء من الحملة الظالمة التي ضربت الحركة الاسلامية في الاقطار العربية وشبه القارة الهندية وأخيراً في أفغانستان ، ولذلك لضرب البعث المتنامي في ذلك البلد من جهة ولقطع الطريق أمام هذا البعث من الوصول الى عشرات الملايين من المسلمين في روسيا الذين يطمعون الى المشرق ، الفكرية والقسوة .

هذا انفرق الشاسع بين النظرتين الاسلامية والغربية يمثل الفرق بين المراسل الغربي الذي يبعث تقاريره عن القتال من داخل أفغانستان ، والمراسل الاسلامي الذي يكتب بقلبه وروحه واحساسه لوتحرك وعاش مع اخوانه المجاهدين وكتب عنهم .

وللاسف الشديد فقد اكتفى الصحفيون المسلمون في العالم بما يقدمه اليهم مراسلوا التسايمر والنيوريلك واللاموند ووكالة الصحافة الفرنسية ولهذا فقد فهمت قضية الجهاد الافغانى من جانب واحد ومن الجانب الاقل شأنًا

في اكثر الاحيان .

في خيمة متواضعة من أطراف أفغانستان ، جلسنا نأكل مع المجاهدين الافغان بعض الطعام وكان معنا بعض قادة الحركة الاسلامية العالمية .. وباستثناء بعض الاصوات التي تنبث خافتة من هنا وهناك فقد راح الجميع في صمت . وكنت أرى المجاهدين يتحركون ويتدربون ويركضون ويدهم على السلاح . وقطع جل الصمت مجاهد جاء لتوه من ميدان المعركة يروي كيف لقن المجاهدون القوات الروسية في منطقة قريبة من ممر خيبر الشهير درسا قاسياً أبادوا فيه معظم المقاتلين الروس وعملاتهم من أنصار بابرل كارمل . وكيف ان القيادة الروسية ذعرت لهذه الهزيمة المتكررة . وكان المجاهد يشير بيده الى ممر خيبر ، وإلى سلسلة الجبال الشامخة التي تضم الجبل الذي يعبره المجاهدون على البغال ومشياً على الاقدام الى داخل البلد المسام: أفغانستان وتحركنا داخل المعسكر .

هنا المكتبة وفيها الكتب الاسلامية التي تفذي الفكر وتهذب النفس وتحمل المقاتل الى مجاهد وشتان بين الذين يقاتلون من اجل شارة او مقام او احتلال وبين المجاهدين الذين يقاتلون دفاعاً عن النفس من اجل صيانة الحرم والنسل واعلاء كلمة الله في الارض .

وهنا التدريب الذي يشرف عليه ضباط كبار من الذين أنهموا علومهم في الاكاديميات العسكرية في الهند وفي روسيا نفسها او حاول ثم التحقوا بالمجاهدين يعدون العناصر والفتيان للجهاد في بلادهم وتخليصها من يد الاحتلال الاحمر البغيض .

والقتال فن من الفنون ، فلا يكفي ان يكون المقاتل متحمساً بل لابد أن يقتن الحواس بالعلم (البقية في صفحة 7)